

المصدر: القدس العربي

التاريخ: ٢٧ ابريل ٢٠٠٢

اسرائيل تعتقل شابا.. وتصيب آخرين بالرصاص.  
وحركة فتح تطلب وقف المفاوضات

## موفاز يقترح حلا عسكريا لانهاء ازمة كنيسة المهد

الناصره - «القدس العربي» - وكالات:

علمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة ومطلعة ان هناك خلافا جوهريا داخل الحكومة الاسرائيلية حول موضوع محاصرة كنيسة المهد في بيت لحم. وحسب هذه المصادر فان هناك تيارا متمزما جدا داخل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون، يؤمن بالحل العسكري للقضية. مهما كلف الثمن ويدعم هذا التيار رئيس هيئة الاركان شأؤول موفاز، وكبار ضباط الجيش في هيئة الاركان الذين يؤكدون للقيادة السياسية بان الحل العسكري هو الحل الوحيد، ويرفضون حتى الخوض في حلول اخرى، دبلوماسية او غيرها.

وقالت المصادر بالحرف الواحد «ان كبار ضباط الجيش لا يفهمون بتاتا الابعاد السلبية للحل العسكري، ولا يعرفون بان هذا الامر سيسبب مشاكل كبيرة لاسرائيل مع العالم المسيحي، خصوصا وان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، قد تدخل في الموضوع لانهاء الحصار المفروض على كنيسة المهد».

واضافت هذه المصادر ان التحول في الموقف الاسرائيلي بدأ قبل ثلاثة ايام بعد لقاءات سرية عقدت بين الفاتيكان ومندوبين عن حكومة اسرائيل. اوضح فيها الفاتيكان، بصورة غير قابلة للتأويل، انه يرفض رفضا تاما الاستماع الى حلول «حرجية»، كما وصفتها المصادر لفك الحصار عن كنيسة المهد.

وبعد علم رئيس الوزراء شارون، حسب هذه المصادر، بموقف الفاتيكان، بدأ بتليين موقف الحكومة الاسرائيلية، حيث بدأت المحادثات بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي لحل هذه القضية المستعصية.

واشارت المصادر الى ان موافقة شارون على السماح لرئيس الجانب الفلسطيني المفاوض عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، صلاح التعمري بلقاء الرئيس عرفات، جاء نتيجة لضغوطات الفاتيكان ورفض شارون الحل العسكري الذي قدم له من قيادة هيئة الاركان في الجيش شأؤول موفاز، المعروف بمواقفه العدائية المتطرفة.

وأفاد المتحدث العسكري الجمعة ان الجيش الاسرائيلي لا يستبعد الخيار العسكري ضد كنيسة المهد في بيت لحم حيث يوجد نحو مئتي فلسطيني.

وقال المتحدث الكابتن جوي ليدن في مؤتمر صحفي عقده

في بيت لحم «اذا اجبرنا على اتخاذ خيار عسكري فسنفعل» من دون ان يقدم ايضاحات اضافية.

ورفض الرد على اسئلة حول سير المفاوضات القائمة مع الفلسطينيين لاجاد مخرج لسالة حصار كنيسة المهد.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة ان الحصار الذي يضربه الجيش الاسرائيلي على مقر كنيسة المهد في بيت لحم اطلق عليه اسم «الولادة الجديدة».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين الذين يطوقون كنيسة المهد في بيت لحم اصابوا بالرصاص مسلحين فلسطينيين اثنين الجمعة بعدما خرج اربعة فلسطينيين آخرين من الكنيسة وسلموا انفسهم.

واضافت المصادر «سلم اربعة فلسطينيين غير مسلحين انفسهم لقواتنا بينهم اثنان يرتديان زي الشرطة.. ثم رصد مسلحان في مجمع الكنيسة يتأهبان لاطلاق النار. اطلقت القوات الرصاص وصابتهما ثم نقلتهما الى مكان احتجاز لعلاجهما»، وقال مسؤولو مستشفى في بيت لحم ان احد المصابين مدني والاخر عضو في المخابرات الفلسطينية.

ومن جهة اخرى صرح صلاح التعمري رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض مع الاسرائيليين لفك الحصار عن كنيسة المهد في بيت لحم، الجمعة ان الجيش الاسرائيلي افرج عن ثمانية من الشبان التسعة الذين غادروا الكنيسة الخميس.

واضاف ان الشبان التاسع فؤاد لجام (19 عاما) نقل الى جهاز الامن الداخلي (شين بيت) لاستجوابه بشكل اوسع.

وكان الفلسطينيون هددوا صباح الجمعة بتعليق المفاوضات مع الجيش الاسرائيلي لرفع الحصار عن كنيسة المهد في بيت لحم، اذا لم تفرج اسرائيل عن هؤلاء الشبان.

واتهم التعمري الجيش الاسرائيلي «بالنكوص بوعوده بتركهم يخرجون بدون مشاكل».

واضاف انه حصل على موافقة الاسرائيليين لاطلاع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر في مقره في رام الله على وضع المفاوضات.

وقال «حصلت على اذن للقاء الرئيس ياسر عرفات السبت الساعة العاشرة صباحا في رام الله لاطلاعه على سير المفاوضات»، و اضاف «طلبت ان يرافقتي رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر وممثل عن الاتحاد الاوروبي ولكن لم احصل على جواب حتى الآن بهذا الخصوص».

وتابع انه كان يريد زيارة عرفات برفقة الدبلوماسية الاوروبية ليستر كوك لكن اسرائيل لم تسمح لهذا الدبلوماسي



جنديان اسرئيليان يعلقان لافتة تعلن كنيسة المهدي منطقة مغلقة عسكريا (رويترز)

ورأت الحركة ان «قاعدة المفاوضات يجب ان تستند الى رحيل جيش الاحتلال من مدننا الفلسطينية وفك الحصار التام عن مقر الاخ القائد ابو عمار» في رام الله. وازداد البيان «ان اية مفاوضات لايجاد حل سلمي حول المحاصرين يجب ان تكون في الاطار السياسي وعبر القيادة السياسية الفلسطينية وليس مع الجنرالات العسكريين المجرمين الذين يحاصرون الكنيسة».

بذلك. وطلب فرع حركة فتح، بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في بيت لحم الجمعة بوقف المفاوضات حول رفع الحصار عن المهدي. وكتبت حركة فتح - اقليم بيت لحم في بيان «ان الحركة تدعو الى وقف المفاوضات الجارية حاليا بشأن المحاصرين فهذه المفاوضات تحولت الى كمين وهدفها المناورة واستنزاف المحاصرين».